

# الشدة السياسية : موت و خراب ديار



## الشدة السياسية : موت و خراب ديار

خلال الشدة المستنصرية ، أكل الناس كل شئ ، حتى أكل بعضهم بعضا . وفى عصر البيادة تسيير المحروسة إلى ما يشبه ذلك . خاصة بعد سد النهضة الذى سيقطع مياه النيل ، إلا ما يكفى لتربية الضفادع وأسراب الهاموش. مضافا إلى ذلك خراب الزراعة و زوال الصناعة ، وإنهيار الصحة العمومية، ورحيل التعليم، و إندثار الأخلاق العامة ، وغرق أم الدنيا فى ديون خارجية غير قابلة للسداد قبل يوم الحساب.

– سقطت الدولة وتفرعت الأجهزة بما يتناسب مع إنهيار الشعب . ثم جاءت الكورونا بخلاصة الكوابيس – ليس فقط لأنها موت و خراب ديار – أى فيروسات وإعتقال منزلى ، و لكن خروج الجياع و المرضى إلى الشوارع أصبح نتيجة أكثر من منطقية لأوضاع البلد المخروب .

– النظام مطمئن إلى أنه قادر/تحت مظلة دولية/ على إرتكاب مجازر ضد شعبه “الإرهابى”. ويثق أكثر من اللازم بموت “شعب مصر العظيم” . ولديه تقدير مبالغ فيه لأجهزة حكم هى توليفة من الخواء والفساد المسلح حتى أذنيه.

– فماذا لو نجح الجياع المرضى فى دخول قصور الفرعون وقلاعه ، التى ظاهرها القوة وباطنها ترعى فيه ديدان جثث الموتى؟؟.

الطائرات الخاصة جاهزة فى مطارات المحروسة ، والحسابات السرية مشحونة وموزعة فى أرجاء الملاذات الآمنة حول العالم ، من أوروبا إلى نيويورك و بنما . ونستثنى دى لأنها لم تعد آمنة ، ولا توفر ملاذا حتى لحكامها .

– ماذا لو تحولت إنتفاضة الجياع المرضى إلى ثورة ، بفرار الأجهزة الخشبية المسلحة مع وصول (أمواج الجوعى) إلى عقر القلاع و القصور؟. وهو ما لم يحدث فى هوجة يناير 2011.

– ماذا لو أن “سبارتاكوس” مصرى ، خرج من أحد الأزقة ، على رأس عبيد المحروسة ، الجوعى المرضى ، وأعلنها جمهورية لليائسين؟؟ ، الذين سيمضون إلى آخر الشوط مهما كانت النتائج ، لأنه من المستحيل أن يكون هناك أسوأ مما هو كائن بالفعل .

– طريق الخلاص ملغوم للغاية ، فلو نجح المسعى إنصلاح الحال .. وإن فشل فلن يتألم جسد الشعب الميت .. فالإحتمال الوحيد هو أن يتألم أعداؤه الذين إنتفشت أجسادهم بدماء شعب (تحيا مصر) . ويمكن أن تنفرط المسبحة بالشكل التالى .. والترتيب قابل لإعادة النظر:

1 □ **إلغاء الديون الخارجية.** وتحرير جوعى ومرضى المحروسة من عبودية الدين الخارجى. فلن يدفع عبيد “الأرض المصرية” الجوائز لمافيا البنوك الخارجية ، أو للفاسدين المحليين.

2 □ **تأميم الأموال والممتلكات العائدة لدول الخليج والسعودية** ، وضمها إلى ميزانية مصر(وليس حسابات “علي بابا” والأربعين مغارة .. وتحيا مصر!!). إنها ميزانية أول ثورة فيروسية فى تاريخ مصر، ولكنها لن تكون الثورة الوحيدة فى عالم ما بعد الكورونا ، فثورات الجياع اليائسين ستكون علامة مميزة لعصر قادم . بعضها قد يكون ثورات حقيقية، وأكثرها سيكون مجرد فوضى عقيمة .

3 □ **تأميم الجيش** ، بكامل هيئاته ، ما تبقى له من آثار عسكرية ، وما هو قائم من إمبراطوريته للمال و الأعمال ، و منهوباته فى البنوك الداخلية و الخارجية ، وضمها فورا فى ميزانية الدولة . و معها ممتلكات الجنرالات و عائلاتهم .

4 □ **فتح معسكرات لتدريب مليون شاب**، جائع و مريض ، لتكوين جيش قتالى حقيقى يحمى المحروسة : ولا يمتلكها و يسرقها ويذللها و يبيعها لمن يدفع أكثر.

وإنشاء معسكرات أخرى لتدريب مليون شاب ، جائع و مريض، لتولى مهام الأمن الداخلى الحقيقى: أمن يحمى كرامة و حقوق المواطنين.

5 □ **الإفراج فورا عن جميع مساجين مصر.** وفى مقدمتهم السياسيين و الصحفيين . و إستبدالهم بأبناء البيادة القديمة ، من أعوان ورموز وزبانية ومطبلين .

6 □ **إلغاء جميع الإتفاقات مع إسرائيل** ، و طرد جميع رعاياها من مصر وإعتقال موظفيها الرسميين ، أو

شبه الرسميين فى الأراضى المصرىة .

7 □ إغلاق جمىع القواعد العسكرىة الأجنبىة ، وجمىع مقرات الإستخبارات الأجنبىة ، السرى منها والعلنى .

8 □ تطهىر سىناء من أى وجود غير مصرى فى أى مجال كان . وتعوىض سكانها عما أصابهم من خسائر على يد أبناء البىادة القدىمة . و محاكمة المسئولىن عن تلك الجرائم علنا ، و تنفيذ الأحكام بحقهم على الملأ وأمام سكان سىناء، حتى تطمئن نفوسهم .

9 □ تحقىق إتصال برى كامل بىن سىنا و بر مصر ، بر دم قناة السوىس التى مثلت دوما ثغرة كبرى فى دفاع المصرىىن ضد الأخطار القادمة من المشرق . وفصلتُ الجزء الأسىوى من مصر عن الجزء الأفرىقى منها .

10 □ توجىه تهمة الخىانة العظمى ، لكل من شارك فى كارثة النىل أو تواطأ مع إسرائيل والحبشة فى بناء سد النكبة . وىشمل ذلك محاكمة كل رؤساء جمهورىة مصر منذ أن بدأت دراسات بناء سد النكبة عام 1998 . و محاكمة وزراء الخارجىة والمخابرات والدفاع .

11 □ إستعادة الأرض التى بنى عليها سد النكبة الحبشى، بإعتبارها ممتلكات إشترتها مصر فى عهد الخدىوى إسماعىل/ طبقا لوئائىق قانونىة موجودة بالفعل/ و بالتالى تصبىح إزالة سد النهضة ، ممارسة لأعمال السىادة المصرىة .

12 □ إعادة دور الدولة فى الإقتصاد: فى التصنىع و الزراعة و البنوك و التجارة الخارجىة والداخلىة . و إعادة الدولة إلى ممارسة واجباتها فى إحترام المواطن ، و حماىته وتوفىر الخدماة الأساسىة له ، خاصة فى التعلىم و العلاج و السكن الآدمى و العمل و الحقوق القانونىة والطبىعىة .

13 □ المساس بكرامة و أمن الإنسان المصرى جرمىة عظمى ، و منعه من ممارسة حقوقه جرمىة أمن دولة . فلا أمن و لا كرامة لدولة لا ىتمتع مواطنوها بالأمن والكرامة .

14 □ تحرىر الأزهر من أى تأثیر حكومى ، إدارى أو مالى ، وإعادة الأوقاف إلیه . ومشىخة الأزهر ىنتخبها العلماء و الخرىجون . و ىحظر على الأزهر ومشاىخه إستلام أى أموال من الخارج ، أو من الحكومة المصرىة أو الشركاة . ولا تزد التبرعاة الفردىة إلیه عن مقدار معقول تحدده الإدارة . حساباة الأزهر تنشر على موقعه الإلكترونى - وكذلك حساباة الهىئات الأهلىة والإعلامىة .

15 □□ حرىة الوصول إلى المعلوماة حق عام للمواطنىن .

16 □ مصادرة محتوىاة “الصنادىق السىادىة” ، و محاسبه المشرفىن علیها بأثر رجعى منذ إنشائها و إلى يوم نجاج (ثورة الجىاع والمرضى) .

17 □ تفعىل قانون (من أىن لك هذا؟) ، على أصحاب الثرواة المئورمة و المشبوهة و غیر المبررة . و إعادة النظر فى مشروعىة الملكىاة الحالىة للأراضى فى جمىع أنحاء مصر .

18 □ إلغاء الملكية الخاصة والأجنبية للإعلام . بتشكيل شركة إعلامية مساهمة ، يمتلكها الشعب ، مع حد أقصى من الأسهم لكل مشارك ، بحيث يمتنع الإحتكار الفردى أو العائلى.

19 □ منع أى هيئة شعبية من إستلام تمويل خارجي - بدون موافقة الحكومة و مجلس الشعب - و إلا تعرضت للمساءلة الجنائية.

20 □ يحظر على أجهزة الدولة تَلَقَّى أى معونات مالية خارجية . و أى معونة فنية أو تعاون أجنبى لابد من موافقة مجلس الشعب عليه .

21 □ إلغاء جميع الإتفاقات غير المتكافئة أو المشبوهة ، مع الدول الخارجية ، خاصة مع الولايات المتحدة والدول الغربية والسعودية ودول الخليج. وإلغاء أى إتفاقية لترسيم / الحدود البرية أو البحرية / مع إسرائيل أو السعودية أو اليونان. وقطع علاقة مصر مع مشروع نيوم السعودى/ الإسرائيلى ، و استعادة الأراضي المصرية الممنوحة له. و استعادة وضع مصر القانونى على خليج العقبة و جزيرتى تيران وصنافير ومياه البحر الأبيض المتوسط و ثرواته من حقول الغاز والنفط .

22 □ تأميم مصادر الطاقة ، و المناجم، و المرافق العامة، و الصناعات الإستراتيجية.

23 □ إستعادة ثروات مصر المنهوبة: من أراضى ومنشآت عامة ، وغاز و نפט و مناجم. وأموال هُرِبَتْ إلى الخارج. ومصادرة الثروات التى تكونت بوسائل غير مشروعة مثل خيانة الأمانة وسؤُ إستغلال السلطات الوظيفية .

24 □ إنشاء علاقات إستراتيجية مع دول آسيا الكبرى فى مجال الإقتصاد ، و المال ، و التعاون التكنولوجى و التسليحي ، بما فيه الصناعات الدفاعية و الفضائية ، و تبادل البعثات العلمية و التعليمية.

...

“سبارتاكوس” روما هُزِمَ و هو يحاول الهروب من إيطاليا مع (شعب العبيد) ، ليعودوا إلى أوطانهم . لكن عبيد المحروسة ليس لديهم مكان آخر ليهربوا إليه ، لأنهم مستعبدون داخل أوطانهم . فليس أمامهم سوى الرحيل الإجبارى من سطح الأرض إلى باطنها .

و باطن الأرض أرحم بكثير من ظاهرها المائل أمامنا الآن .

بقلم :

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسى ( ادب المطاريد )



---

بين CIA و الجيش الأمريكي صراع أفغاني أم

# عالمى ؟؟



بين CIA و الجيش الأمريكى صراع أفغانى أم عالمى ؟؟

جهاد الأفغان يكشف الصراع المرير بين الجيش الأمريكى والمخابرات الأمريكية .

صراع العمالقة : البنوك ضد الصناعيين - ( أو CIA ضد الجيش )

العناوين:

- نظام المرتزقة الدوليين بدأ ينهار فى أفغانستان ، سواء مرتزقة بن زايد أو مرتزقة داعش ، أو "جلم جم" الأوزبكية .

- بعد الكورونا ستركع عشرات الحكومات وملايين البشر أمام أبواب البنوك الأمريكية طلباً للقروض بأى شروط ، فى غزوة ربوية نادرة المثال . فى هذه المرة لن تكون صكوكا للقروض بل صكوكا لإستعباد البشر ، ومن بينهم

المسلمين بالطبع ( إلا إذا فرض المجاهدون الحقيقيون - بسلاحهم - واقعاً آخر يناسب دينهم وأمتهم وباقي خلق الله .  
أى خرجوا من وصاية "عقيدة بيريز" على عقولهم ودينهم) .

- الكورونا فوضى عالمية .. تمهد لحكومة عالمية .

- سكان أقل = إستقرار أكثر لليهود - وكيسنجر ينصحهم : أبيدوا العرب !!.

- بعد الكورونا : أمام الفقراء طريقان للموت : إما الموت جوعا ، أو الموت عند محاولة الحصول على طعام .

- بعد الكورونا : ستتلقى الحكومات معونات لإبادة شعوبها ، وللتنازل عن ثروة البلاد وسيادتها .. ودينها .

- بين أمريكا والصين ، مباراة "بنج بونج" بالفيروسات .

- بعد الكورونا : الغزو الأمريكى للخليج قادم . ورأس الرمح قد يكون بلاك ووتر .. و "بن دحلان" قد يصبح من النخبة السياسية الجديدة .

القوى العظمى التى تجرأت على غزو أفغانستان ، خرجت منها مدحوره خائبة ، وسقطت من عرش العظمة إلى مزابل التاريخ ، وبعضها غادر التاريخ نهائيا . ولأنها كانت قوى عالمية مهيمنة فقد تغيرت صورة العالم كله ، عدة مرات، بانتصار شعب أفغانستان .

الولايات المتحدة تخوض نفس التجربة المريرة ، بشكل أعمق وأقسى وإستطاعت أن تجر العالم كله معها إلى هاوية الهزيمة ، بل والوقوف به على حافة الإنهيار - وربما الزوال .

ليس خروج الغزاة من أفغانستان مثل دخولهم إليها . والعالم الذى شارك بدرجة أو بأخرى فى جريمة الغزو ، يشارك أيضا بدرجة أو بأخرى - فى عواقب هزيمة الغزاة الدوليين .

وباء الكورونا - الدولى - كشف الصورة التى وصلت إليها أمريكا - والعالم - بعد هزيمة واضحة فى أفغانستان فى حرب إستمرت 18 عاما ، ومازالت أمريكا تنفخ فى نيرانها كى تستمر بصورة أخرى .

لكن العالم كله إكتشف فى (مرآة الجهاد الأفغانى) - الصورة الحقيقية لأوضاعه ، ولحقيقة القوى التى تقوده من واقع بائس إلى مستقبل مجهول، ينتهى إما إلى زوال الحضارة (الغربية) التى إتبلعت العالم ، أو أن يزول العالم كله هلاكا حقيقيا وليس مجازيا فقط .

( راجع مقال حول نفس الموضوع فى مجلة الصمود العدد 170 - إبريل 2020 )

فى أفغانستان ظهرت علائم ذلك الصراع وتأثيراته (الإيجابية) على المجاهدين . إذ أتاح لهم فرصاً يستحيل تخيلها . وهذا ما دفع ترامب لأن يهرول لتوقع إتفاق(الخداع الإستراتيجى) مع (مكتب الدوحة السياسى!!)، كى يؤجل الهزيمة الفاضحة لبعض الوقت .

ورغم خطورة ذلك الصراع ونتائجه الفادحة على الإحتلال الأمريكى فى أفغانستان إلا أنه كشف عن صراع أعمق فى صلب البنيان الأمريكى - والعالمى - وبالتالى يهدد الدولة الأمريكية نفسها ، والنظام الدولى بالتالى .

- فى أفغانستان صراع مصالح بين كبار قادة الجيش والإستخبارات . الكفة العليا فيه للإستخبارات حيث أختار البيت الأبيض أن تدير الإستخبارات تلك الحرب بالشراكة مع الجيش. ولكنها شراكة غير متكافئة، وضع الجيش فيها هامشي إلى حد ما .

ومع الخسارة فى الميدان دب الفشل فى صفوف الجهتين ، وبدأت القيادات العليا والمتوسطة - وصولاً إلى الجنود - يعملون لمصالحهم الخاصة فى إطار حرب خاسرة (عسكرياً) وفسادة (أخلاقياً) .

“الحكومة الدُمِيَّة ” فى كابول يتقاسمها طرفى الصراع ، فكان الولاء مزدوج أحياناً. ولكن جبهة حلفاء CIA فى أوساط النظام أوسع وأقوى .

ولكن من الطبيعى أن يكون نفوذ الجيش الأمريكى أقوى داخل الجيش الأفغانى المحلى فهو الذى ينفق عليه ويسلحه ويدربه ويربى قياداته. وفى أوساط الميليشيات المحلية يحتفظ الجيش الأمريكى بنفوذ مشابه . وبدرجة أضعف له نفوذ داخل أجهزة المخابرات والشرطة التى ولاؤها الأساسى هو للمخابرات الأمريكية . CIA .

### ( CIA & الموساد) تحالف إندماجى :

كشفت حرب أفغانستان إلى حقيقة تهميش دور الجيش الأمريكى فى التركيبة الأمريكية الحاكمة ، سواء داخل الولايات المتحدة أو على مستوى العالم كله .

بل أن دور الجيش الأمريكى فى أفغانستان ، كمساند للمخابرات الأمريكية وليس قائداً لها أو حتى شريك متكافئ معها ، هو مجرد جزئية من الصورة العامة لعلاقات القوى بين هذين الجهازين العملاقين . مع



حقيقة أن كلاهما مجرد أدوات في يد القيادة (الحقيقية) للولايات المتحدة والعالم .

(والقيادة الحقيقية) ليست القيادة (الرسمية) في البيت الأبيض برؤسائه الهزليين . بل القادة الحقيقيين  
لأمريكا والعالم ، والذين يديرون الجيش والإستخبارات هم اليهود أصحاب(الصناعة البنكية المالية).

قبل الحديث عن العلاقات الخاصة جدا بين المخابرات الأمريكية CIA وبين قادة أمريكا (الحقيقيين)  
أباطرة البنوك العملاقة . نتحدث عن أحد التفصيلات الهامة في تركيبة CIA □ التي ظهرت في أفغانستان ،  
ثم إتضح أنها ظاهرة عالمية وليست خصوصية متعلقة بالحرب على أفغانستان .

تلك هي العلاقة الإندماجية بين CIA والموساد الإسرائيلي . وكلاهما يخوض في أفغانستان الحرب الأطول  
في تاريخ بلده ، وأكثر تلك الحروب فشلاً . ولكن قيادة العالم الحقيقية نجحت في تصدير ذلك الفشل إلى  
العالم ونظامه غير المنتظم .

سعى مرابو أمريكا - عمالقة الصناعة البنكية - إلى نظام عالمي جديد يظهر عبر حرب عالمية (ثالثة)  
قاتلة، متبخترة المسير، متدرجة الشدة، متنوعة الأسلحة .

بدأت من أفغانستان عام 1989 (فور إتمام إنسحاب الجيش السوفيتي) ومستمرة حتى الآن . وتدحرجت  
لتشمل العالم كله بمصائبها التي طالت الصديق كما العدو ، وهي الآن في مرحلة الأوبئة الفيروسية .

فهؤلاء القوم لهم صديق واحد هو أنفسهم، أما باقي المخلوقات فهم إما حمير للركوب ، أو أبقار للحليب  
والذبح (أنظر عرب النفط) .

ذلك الإندماج الإستخباري ( CIA & موساد) هو الذراع العملياتي لأباطرة المال اليهودي (في نيويورك  
ولندن) بزعامة عائلتي روكفلر/ روتشيلد . ومعلوم أن السيطرة على أفغون أفغانستان - (90% من إنتاج  
العالم) - يمثل دخلهم المالي الأعظم على مستوى العالم .وذلك هدف لا يمكن أن يتنازل عنه الأباطرة  
وبنوكهم الوحشية .

ومادامت تلك الشياطين تسعى خلف المخدرات ومزارعها وأسواقها أينما كانت، فإن من يمثل ذراعهم  
الضاربة هو التحالف الإستخباري الإندماجي (CIA & الموساد)، الذي سريعا ما ينشئ أفرعا محلية  
وإقليمية تسانده في مسارح عملياته الرئيسية.

- في أي مسار سلخته أموال المخدرات وفي أي مستودع إستقرت ، فإنها في نهاية المسير- وبشكل حتمي -  
لا بد أن تصب في البنوك اليهودية العملاقة .

في أفغانستان قليلون يمكن التعرف على علاقتهم التنظيمية بالإندماج الإستخباري سابق الذكر، ولكن لا  
يمكن أن يخطئ الإنسان أداء أذرعهم القتالية.

فلهيهم قواتهم الخاصة (أمريكية وإسرائيلية)، وهي قليلة العدد نسبيا ومتخصصة بالعمل عالي المستوى ،  
قياديا وتقنيا . أما "الحمير" التي يركبونها في الميدان ، وينقلون عليها أثقال أعمالهم القدرة .. فهم مرتزقة  
على ثلاثة أنواع :

1 - المقاتلون المرتزقة الدوليون المحترفون .

2 - المقاتلون المرتزقة من ميليشيات شبه دينية أو شبه وطنية .

3 - التشكيلات المدنية ، من مرتزقة الثورات الملونة: أحزاب/ صحفيون / كتاب/ باحثون/ مجتمع مدنى / قيادات إجتماعية / نجوم إعلام ورياضة وفنون / شخصيات ثقافية ودينية.. إلخ.

الأنواع الثلاث متواجدون ونشطون فى أفغانستان . ونظرا لأن الحرب الدامية هى طابع التواجد الإستخبارى الإندماجى المشار إليه ، فإن "المرتزقة" المقاتلون هم الأكثر جذباً للإنتباه ، سواء المرتزقة الدوليون (بلاك ووتر) أو مرتزقة الميليشيات شبه الدينية (داعش)، أو شبه الوطنية (جلم جم الأوزبكية) .

## الارتزاق :

### رؤية يهودية - مأزق عملياتى - تهديد وجودى !!

الإرتزاق له دعم قوى من الرؤية اليهودية الدينية . فجميع البشر هم مجرد حمير لخدمة اليهود . وأفضل خدمة يقدمونها لليهود هى الحرب لأجلهم وخوض معاركهم ، كما يحدث الآن فى أفغانستان واليمن وسوريا وليبيا .. إلخ .

اليهودى يرى نفسه مخلوقاً أوحداً ، وأنه أرقى الكائنات . وبما أن رسالته هى ركوب مليارات البشر، فإن السيطرة عليهم تقتضى تقليص عددهم إلى مقدار مناسب لطاقتة المتوفرة للضبط والربط والسيطرة .

وإن خاض حرباً خاضها عن بعد ، من خلف جدر أو من قرى محصنة. لهذا إزدهرت صناعة واستخدمه للطائرات بدون طيار فى المعارك وفى التجسس. وإستخدام الأقمار الصناعية فى أغراض التجسس ، و الحرب السيبرانية (ضد أنظمة الكمبيوتر). ومؤخرا الحرب(الفيروسية/الجرثومية) وقبلها إعتماذ (القنبلة النيترونية)كبدل حضارى للقنبلة الذرية، فهى تقتل البشر وتترك المنشئات والبنوك والمناجم والنفط ، ولا تلوث محصول الأفيون .

- يروح اليهود لعبادة الذهب ، لتصبح هى الدين الوحيد للبشرية. لأنهم كبار مالكيه ، ومحتكرى أسرار تجميعه وتخزينه .

المرتزقة هم فصيل من(عُباد الذهب)، فهم يقتلون الآخرين ، ويضحون بأرواحهم فى سبيل الحصول عليه . وهم عبيد لمن يعطيهم الذهب، لذا يشكلون خطرا شديدا على أسيادهم إذا حصل أى خلل فى عقد التشغيل. أى لم يحصلوا على ما يكفى من الذهب ، أو أن مخاطر العملية زادت كثيرا عن مكاسبها المتوقعة .

أو أن أعمال"السيد" أصابها خلل ، و"السيد" إعتراه ضعف واضطربت أحواله ولو قليلا . فسرعىاً ما

ينتقل ولاء المرتزقة إلى سيد آخر، أقوى ويمكنه أن يدفع أكثر .

– شئ من ذلك حدث في أفغانستان فاضطرب نظام المرتزقة ، وظهرت مخاطرهم وانتشر ازدواج الولاء لأكثر من سيد في نفس الوقت. أو حتى الانتقال بالكامل من جهة إلى أخرى أكثر كرمًا . والبعض أنشأ أعمالاً إجرامية خاصة لجلب ثروته مستقلاً . فالخُلُق الأكثر شيوعاً لدى المرتزقة هو إنعدام الأخلاق . ويكفى أن يصبح القتل هو الوسيلة الأساسية - أو الوحيدة - للحصول على الثروة .

بعضهم باع سادته وزملائه . وبعضهم باع سلاحه ، وأسرار شركته وقتل إخوانه الذين قاتل سابقاً إلى جانبهم . وبعضهم إمتلك تجارة المخدرات الخاصة به .

– إنها (أخلاق الذهب) أخلاق المرتزقة - وإذا تفشى ذلك الوباء فمن المستحيل أن ينتصر الجيش الذى يستأجرهم ، أو أن ينجو هو نفسه من الهلاك .

نهاية الطريق ، هو نهاية الإمبراطورية التى يشكل المرتزقة العمود الفقرى لمقاتليها. والعبرة هنا هى أن أبوظبى لن تكون فى مأمن من شرورهم .. ولا حتى واشنطن وتل أبيب .

فعندما تدق ساعة التغيير لإزاحة أنظمة(الخليج) فإن الأداة الأنسب هى (بلاك ووتر) وإخوانها . وهى ملكية مشتركة ما بين بن زايد ، وإريك برنس (الأمريكى) مع الموساد الإسرائيلى .

أنظمة الخليج إهتزت مع إنهيار أسعار النفط ، بالتوازي مع “جائحة” كورونا(!!) . ويبدو حتماً التخلص من تلك الأنظمة التى لم يعد لها محل من الإعراب. وأداة التغيير الأسهل هى(بلاك ووتر) نفسها. لتصبح المنطقة بعدها متطابقة مع المقاييس الإسرائيلية، التى إمتدت حدودها من شواطئ المتوسط إلى شاطئ خليج”العرب!!”.

## صراع العمالقة :

### البنوك ضد الصناعيين - ( أو CIA ضد الجيش ).

صراع العمالقة فى الدولة الأمريكية حول المسيرة والمصير ، يدور بين عمالقة المال { أى صناعة العملة الورقية وبمعنى أدق طباعتها } .

(عن مهزلة طباعة الدولار الأمريكى ، راجع كتاب: إستعباد العالم - نهب على الطريقة اليهودية - فالنتين كاتاسونوف - الإستاذ فى جامعة العلاقات الدولية - موسكو) .

وعلى الجانب الآخر الصناعيين ، وعلى قمتهم أصحاب الصناعات العسكرية ، عماد القوة العسكرية الأمريكية .

عمالقة المال متحالفون مع المخابرات المركزية CIA . وعمالقة الصناعة متحالفون بطبيعة الحال مع الجيش راعهم وزبونهم الأساسى .

رغم أن العملاقين المتصارعين متفقان على ضرورة السيطرة على شعوب الأرض بإستخدام كافة الأساليب المتاحة مادامت ناجحة ، فإن الخلاف يدور حول الطريق الأمثل لتحقيق ذلك .

يرى المرابون أن الطريق الأمثل للسيطرة على العالم يكون بالقوة المالية {قوة الدولار وإحتكار طباعته وفرضه على العالم كعملة تداول أساسية لكافة الإقتصادات والبنوك} . بينما الدولار ماهو إلا ورقة ملونة ليس لها غطاء من أى شىء له قيمة فى ذاته . ولكن به تحصل أمريكا على ما تريد من منتجات العالم ، بدون أن تكون فى حاجة حقيقية لأن تنتج أى شىء.

والمفارقة أنها كلما أنتجت أقل وكان عجزها التجارى أكبر كلما زادت أرباح بنوكها التى تُراكم ثروات هائلة من إقراض العالم أوراقاً ملونة إسمها “دولار” - مع التمتع بالسلع المجانية المتدفقة من كل العالم . فلماذا الصناعة والتعب، والتلوث البيئى ، ومشاكل العمال والتصدير؟؟ . تكفيهم مشكلة إدارة مطابع العملة. وحتى الأوراق وأحبار الطباعة ، يمكن إستيرادها من خارج الولايات المتحدة ودفع أثمانها بالدولار الورقى المزيف.

- لكن الجيش يرفض ذلك التوجه لأنه يعرضه للخطر. فإنتقال الصناعة إلى ما وراء البحار - وفى آسيا تحديدا - يحرم الجيش من قدرات صناعية وتكنولوجية ، أو تجعل تلك القدرات بعيدة جغرافيا عن متناوله، بحيث يمكن عرقلة تدفقها بسبب أعداء أو أحداث دولية مفاجئة ( مثل وباء كورونا مثلا) . وفى ذلك تهديد واضح للأمن القومى الأمريكى .

- إنه صراع بين قوتين ، واحدة تريد بناء الدولة على قوة الربا (والدولار المزيف بتصريح من الدولة). وبين قوة أخرى تريد إقتصادا قائما على الصناعة، والرأسمالية الصناعية التقليدية.

المخابرات CIA مع الطرف الأول - والجيش مع الطرف الثانى . والصراع دائر خلف الكواليس فوق الأرض الأمريكية . ولكنه إنكشف بشكل فاضح على الأرض الأفغانية . فنييران المجاهدين سريعا ما تنير الطريق ، فينضح الحق من الباطل .

- الكفة تميل إلى جانب عمالقة المال اليهودى ، ورؤيتهم لتحويل الولايات المتحدة إلى مجرد دكان مرابى (البنوك العظمى هى الشكل المعاصر لدكان المرابى القديم).

ترامب أكثر ميلا للمرابيين وسؤعلاقته مع الجيش واضح. ويحاول ترضية الجنرالات ببعض الشعارات والقليل من الإجراءات ، بعضها خطير مثل الضربة البيولوجية للصين (رغم أنها ضربة إقتصادية فى الأساس) . ومثل مناداته بشعار أمريكا أولا الذى أحد معانيه إستعادة الصناعات الأمريكية المهاجرة فى آسيا ، لعلاج مشكلة البطالة من جهة (وفى ذلك مكسب إنتخابى) ومن جهة أخرى إسترضاء جنرالات الجيش الراغبين فى إعادة الصناعات الهامة إلى الأراضى الأمريكية .

## “كورونا فوبيا” .. سلاح بنكى :

المرابون رحبوا بالضربة البيولوجية وبتوسيعها إلى نطاق عالمي ، لإحداث إنهيار إقتصادي شامل يتقدمون في نهايته لشراء المشاريع الهامة التي أفلست بفعل الكورونا. فكل أزمة أو كارثة أو حرب ، تأتي بأرباح للمرابين. ويتناسب حجم مكاسبهم مع حجم الكارثة التي ضربت الآخرين .

فأزمة (كورونا) تحمل خرابا واسعا لإقتصاديات العالم ، وللمشاريع الإقتصادية. فسكان الأرض حبسهم الفيروس - وبالأحرى الإرهاب الإعلامي الذي رافق “الجائحة!!” وروج لها - فأحدث خرابا إقتصاديا لا يمكن علاجه بدون قبول إملاءات البنوك اليهودية الأمريكية .

المرابون وجهازهم الإعلامي الدولي ، أصاب العالم أجمع بالرعب غير المبني على أساس واقعي . وتلك ظاهرة تحتاج إلى الكثير من التأمل في تطور سطوة السيطرة النفسية على العالم التي حققها إعلام المرابين وشبكاتهم العالمية ، بما فيها مؤسسات دولية مفروض أنها محايدة ، حملة شاركت فيها معظم الحكومات خوفا من عقاب أو أملا في معونة أم حتى لمجرد الحصول على عبارات مديح .

كل ذلك له ترجمة في الأرباح ، وفي ضياع ثروات الأمم لصالح بنوك المرابين في “منهاتن” التي غزاها العرب ذات يوم من سبتمبر 2001 !!.

- بعد الكرونا .. ستركع الحكومات وملايين البشر، لإستجداء القروض من البنوك ، في غزوة ربوية نادرة المثال . في هذه المرة لن تكون صكوكا للقروض بل صكوكا لإستعباد البشر ، ومن بينهم المسلمين بالطبع ( إلا إذا فرض المجاهدون الحقيقيون - بسلاحهم - واقعا آخر يناسب دينهم وأمتهم وباقي خلق الله - أي خرجوا من وصاية “عقيدة بيريز” على عقولهم ودينهم) .

سيستلمون القروض بالدولارات الملونة، في مقابل ثروات بلادهم التي لا تقدر بثمن ، والأهم هو ضياع إستقلالهم ، والدخول من أوسع الأبواب إلى عبودية القروض الربوية . وكلما فقدت الحكومات سيادتها وفقدت الشعوب دينها وحريتها، كلما تحقق الأمل الأسمى للماسونية ، وهو قيام حكومة عالمية “أمريكية” ، تمحو الأديان السماوية وتستبدلها بثقافة عالمية موحدة . لا إيمان فيها بخالق ، ولا مكان فيها لخلق كريم .

**سكان أقل = إستقرار أكثر لليهود ..**

**وكيسنجر ينصحهم : أبيدوا العرب .**

تخفيض سكان كوكب الأرض هدف أساسى يساعد على قيام الحكومة العالمية ، ويقوى سيطرتها ،

ويخفف من أعبائها .

ذلك هدف أساسى للماسونية ، أو كما عبر عنه هنرى كسينجر وزير خارجية أمريكا السابق (77- 1975) والمفكر الماسونى البارز : { تقليص أعداد البشر هو المحور ذو الأفضلية الأولى فى السياسة الخارجية الأمريكية تجاه بلدان العالم الثالث }.

ولم يغفل الماسونى الكبير عن تقديم أحد جواهر نصائحه ، فقال : {على الغرب أن يبىد العرب فى أى حرب عالمية قادمة }.. هكذا بلا خجل أو موارد !! .

كيسنجر نفسه فى حديث له عام 2017 تحدث عن ضرورة إسقاط العقبتين : روسيا وإيران ، على يد أمريكا وإسرائيل ، وذلك { .. لتتمكن أمريكا الماسونية من بناء عالم جديد لن يكون فيه مكان سوى لحكومة واحدة تتمتع بالقوة الخارقة } .

ومن ضمن نبوءاته تلك : { الحرب العالمية على الأبواب ، وإيران ستكون هى ضربة البداية فى تلك الحرب التى سيكون على إسرائيل خلالها أن تقتل أكبر عدد ممكن من العرب وتحتل نصف الشرق الأوسط }.. مرة أخرى إبادة العرب !!.

الكورونا وباء معظمه مبالغات وأقله مرض قاتل . ولكن تأثيراته المالية يصعب حصرها ، ولن تكون مسبوقه فى أى كارثة عالمية بما فيها الحروب العالمية . أما خسائر الأرواح من المرض نفسه فهى حتى الآن قليلة بحيث لا يمكن أن يسمى (وباء) أو حتى "جائحة" حسب بلاغة منظمة الصحة العالمية. إذ يستحيل قياصة بوباء الإنفلونزا الأسبانية التى ظهرت فى أعقاب الحرب العالمية الأولى وتسببت فى مقتل 50 مليون إنسان بينما الحرب العالمية نفسها أهلكت 20 مليوناً فقط !! .

### **كورونا : فوضى عالمية تمهد لحكومة عالمية .**

بعد زوال التأثيرات الطبية للكورونا ، من المتوقع حدوث اضطرابات إجتماعية عنيفة نتيجة الجوع والفقر الذى أحدثه - أو فاقمه - الوباء كنتيجة متعمدة لسياسة الإعتقال المنزلى لمعظم سكان العالم . فمواطنو الطبقات الوسطى سيهبطون إلى مرتبة الفقراء . والفقراء أنفسهم أمامهم طريقان للموت: إما الإستسلام للموت جوعاً ، أو الموت وهم يحاولون الحصول على أى طعام من أى مصدر كان . سيأكل الناس بعضهم بعضاً(بالمعنيين الحرفى والمجازى) وتعم فوضى عارمة.

بعض الفوضى ستتوجه صوب(الأنظمة) التى ستحصل على دعم "دولى" حقيقى فى التصدى المسلح لشعوبها، أى لإبادتها فى حقيقة الأمر . كما ستلقى قروضا من بنوك اليهود فى مقابل التنازل عن ثروة بلادها وسيادتها .. ودينها !!.

ومؤخرا تنبأت - هيئات دولية بإضطرابات إجتماعية وسياسية فى بلدان العالم الثالث ومن بينها بلاد

العرب . ليس بتأثير مرض كورونا - بل بتأثير إعتقال البشر وقطع أرزاقهم وتحطيم حياتهم ، بدعوى حمايتهم من فيروس "شبح" لا يكاد "العلماء" يقطعون بشئ من أمره ، ولا يعرفون له علاجاً ولا لقاحاً !!.

### أمريكا والصين ، مباراة "بنج بونج" بالفيروسات .

يجزم البعض بأشياء كثيرة مرعية - مثل أنه وباء "عنصرى - يستهدف أجناسا بعينها" ، مصنوع مخبريا وتم نشره فى أماكن مدروسة بدقة ، وأن طبيعته متبدلة ، وأن فيروسات أخرى دخلت إلى الخدمة العالمية فى نفس الفترة ، وجميعها (مستحدث) وله طبيعة مختلفة . وأن حرب الكورونا بدأتها أمريكا ضد الصين فى "وهان" ، فردت الصين بضربة (ربما فى نيويورك). وهكذا دخلت الدولتان فى مباراة (بنج بونج) الكرة فيها "فيروسات" الكورونا ، والطاولة كامل ساحة البلدين مضافا إليهما أوروبا (المنافس الإقتصادى الأكبر بعد الصين الذى يتحدى الإستفراد الأمريكى بإقتصاديات العالم ، وإدارة الدنيا).

وكما بدأت علاقات البلدين بمباريات (البنج بونج) التقليدية ، سوف تدخل العلاقات فى مرحلة نوعية جديدة، بمباراة غير تقليدية بحزمة من فيروسات كورونا . هذا إذا لم تنفلت قوانين اللعبة أو أن يحاول أحدهما تغييرها أثناء المباراة.

- حكومة أمريكا مرشحة صهيونياً لتكن هى (حكومة العالم)، ولكن القوة الفعلية والإدارة الحقيقية ستكون للمرابين اليهود . فالحكومة الأمريكية ستخرج من أزمة كورونا مدينة أيضا أو ذات عجز هائل فى الميزانية ، وفى حاجة إلى مزيد من التريلونات لتضاف إلى دينها العام الذى تجاوز 20 ترليون دولار .

ستنفق الحكومة الأمريكية 100 مليار دولار على هامش أزمة الكورونا، ولديها أكثر من 22 مليون عاطل - ومثلهم من طالبي إعانة البطالة/ كل ذلك مشفوعا بعبارة (للمرة الأولى). أذن إنطمست إنجازات ترامب الإقتصادية التى باهى بها الأمم ، وأشبع شعبه مناً وأذى .

### إسرقوا العرب :

فى ظل الأزمة المالية ، أمام الحكومة الأمريكية وأمام ترامب المتهالك على الرئاسة ، تبدو عملية السطو على نفط السعودية والخليج أمراً لا مفر منه.

ولا يحتاج ترامب إلى إختراع حجج جديدة، فهو قد حذر الأبقار بأنه سوف يذبحهم بعد أن تجف ألبانهم. الآن وقد جف كل شئ ، سيعود النفط وبلا مواربة أو نفاق إلى مالكة الأمريكى . الغزو الأمريكى قادم ، ورأس الرمح قد يكون (بلاك ووتر)!! . وبن دحلان قد يصبح من النخبة السياسية فى القطاع اليهودى الجديد ، بعد

أن كان مجرد عنصر من المستعربين ، وضابط إرتباط بين بن زايد والموساد.

حتى إحتلال “الخليج” سيكون إستخباري (CIA & موساد) والجيش الأمريكى مجرد عصى غليظة للتخويف . والصناعة الوحيدة المرخص بها فى جزيرة العرب ستكون صناعة الترفيه الداعر بإدارة آل سعود .

بقلم :

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي ( ادب المطاريد )

[www.mafa.world](http://www.mafa.world)

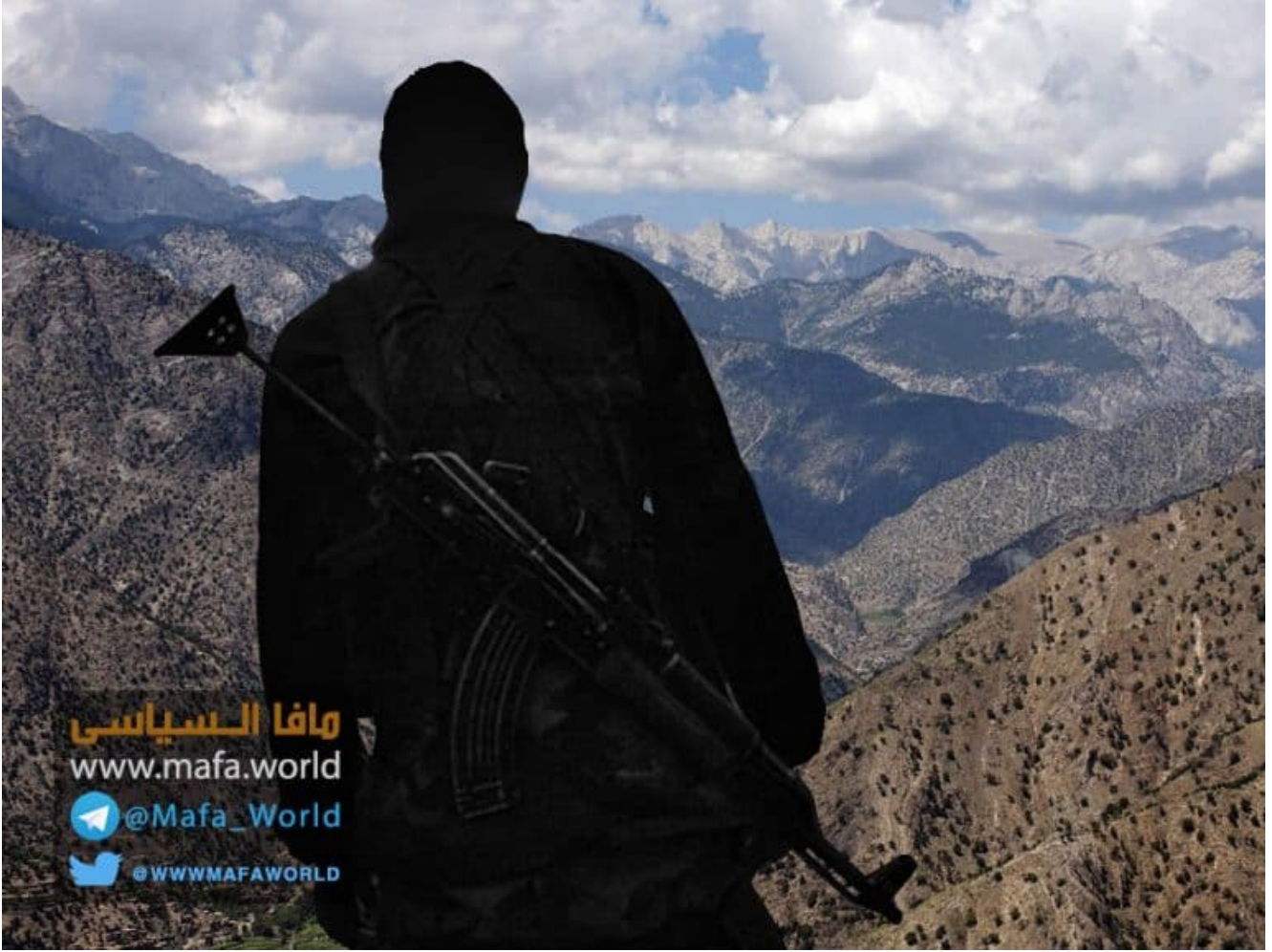
19-4-2020





---

# الحركة الجهادية : أزمة الواقع و البحث عن مخرج (3 من 3)



## الحركة الجهادية : أزمة الواقع و البحث عن مخرج .

(3 من 3)

عناوين :

- إستمرت حركة طالبان فى نجاح متصاعد لمدة 17 عاما من الحرب الضروس ورغم الحصار وتجاهل القريب والبعيد لها .

- إنتصار غزنى المبهر لا يمكن أن يتم بغير إسناد شعبى منقطع النظير .

- قبول حركة طالبان لبيعة الحركات السلفية الجهادية خطأ ناتج عن عدم إكمال فكرة طالبان عن تلك التنظيمات .

- لم تلتزم القاعدة بتعهداتها مع الملا عمر، وهى تعيش تحت سلطان الإمارة ، فكيف الآن وهى بعيدة كل البعد ، وتفرعت عنها جماعات منها داعش؟؟ .

- فى أفغانستان ، من يروجون الإشاعات عن حركة طالبان هم المستفيدون من دوائر الفساد الهائلة التى أنشأها الإحتلال .
- كيف نعرف صديقنا ونعرف عدونا ؟؟ .
- إسرائيل أصبحت بيننا ، وفى مواقع القرار السيادة ، والتأثير الثقافى ، والتحكم الإقتصادى ، والتوجيه التعليمى .
- اليهود أكثر تركيزا الآن على السعودية وجزيرة العرب . وتقوم السعودية والإمارات بشطب شعب اليمن من المعادلة العربية والإسلامية .
- التحالف من الموضوعات الهامة جدا فى الحرب والسياسة وحتى فى الحياة اليومية .
- التحالف بين المسلمين يقوم على أساس الدين والمصالح المشتركة .
- التنظيم القتالى المحترف بلا أفق سياسى ، يبحث لنفسه عن مستأجر وليس حليف.
- طبيعة المعركة أصبحت واضحة والتمايز سهل ، وبالتالي تسهل عملية التحالف ، حتى أن التفرد والإستقلال يصبح مدانا .

بقلم :مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

14 - نسمع أن الأستاذ مصطفى حامد من أعمدة الإعلام الجهادي وبشكل خاص فى حركة طالبان . أشعر أحيانا أنه يباليغ بالدفاع عن الحركة رغم أخطائهم السياسية و ارتكابهم لمجازر متتالية . نسمع دائما عن قتلهم للأبرياء و تطبيق أحكام قمعية باسم الشريعة فى مناطقهم . ما الفرق بينهم و بين القاعدة و داعش و النصره مثلا ؟ .. تهاجم القاعدة من جهة و تمدح طالبان من جهة اخرى!. كيف و أنت أكثر واحد تعلم أن القاعدة و باقى السلفيات المفسدين مبايعين حركة طالبان؟ أليس هذا إنكار الواقع و تناقض كبير؟ .

- رأيت مقالكم فى مجلة الصمود، فإنه يدل على أنكم تؤيدون حركة طالبان، ولكن إنى رأيت كثيرا من الوجهاء وعامة الناس لا يؤيدون هذه الحركة ويتكلمون فيها بما لا ينبغي، ويقولون إن الحركة تقتل المدنيين وعامة الناس

والعزل، فما رأيكم وتعليقكم على هذه الأقاويل والمقالات، فالمرجو منكم أن تشرحوا وتوضحوا لنا ما نرى ونشاهد، وتزيلوا وترفعوا هذا الإبهام من الحركة إن كانت على الصواب.

بالنسبة للإتهامات الموجهة إلى حركة طالبان في مجال عملها الداخلي في أفغانستان ، فإنها مبالغت لا مكان لها من الصحة ، والدليل العملي على ذلك قدرة الحركة على الإستمرار طول هذه المدة (17 عاما) في القتال ضد أقوى جيوش العالم (الولايات المتحدة) وضد قوات أكبر تحالف عدواني إستعماري في التاريخ (حلف الناتو) ، إضافة إلى عدد من الدول الذليلة التي أرسلت قواتها نفاقا ومجاملة لإسيادها الأمريكيين.

الحركة إستمرت بنجاح متصاعد رغم الحصار الذي فرضه عليها العدو ، ورغم تجاهل القريب والبعيد لها ، وإنقلاب معظم من ساندوا شعب أفغانستان ضد السوفييت على ذلك الشعب في جهادة ضد الأمريكيين وحلفائهم . وانكشاف وجه علماء السوء وكلاب السلاطين واستخدامهم الدين بعكس معانيه نفاقا وطمعا في دولارات معدودات .

- كل هذا ليس إفتراضات نظرية أو حماسية ، ومن حسن الحظ أن الإجابة على هذا الإستفسار جاءت بعد معركة غزني المجيده في 11 أغسطس 2018 ، والتي إستولت فيها الحركة على تلك المدينة الهامة في مدة قياسية ، فغنموا مالم يتخيله أحد من مكاسب مادية ومعنوية .

ولا يمكن أن يتم ذلك الإنتصار الكبير والصمود الهائل وبالامكانات الذاتية بدون إسناد شعبي كبير ، بل يمكن القول أنه دعم نادر المثال .

- ومع ذلك فإن إرتكاب الاخطاء شئ وارد ، من أى حركة جهادية بل من أى إنسان . ولكن الخطأ العابر الناتج عن قصور مؤقت ، يختلف عن أن يكون الخطأ هو منهج عمل ثابت .

ولابد من الإشارة إلى الخطأ عند وقوعه ، ومن واجب الحركة إصلاحه على الفور . وذلك يختلف عن التشنيعات الى يطلقها العدو وتروجها الأوساط الموالية له بهدف طعن الحركة وصرف الناس عنها . فذلك عمل هجومي يزيد ضرره عن العمليات العسكرية.

**- تقول ما هو الفرق بين طالبان والقاعدة وداعش والنصرة ؟**

وتقول أنني أهاجم القاعدة وباقي سلفيات المفسدين بينما هم مبايعون لحركة طالبان وأن في ذلك تناقض كبير .

- إذا كانت الإتهامات التي تقولها صحيحة فلا فرق بين طالبان وباقي سلفيات المفسدين ، ولكنها مجرد إفتراءات تكذبها الوقائع وليس الكلمات . وإستمرار الحركة ومجاهديها مع الشعب ، لأنهم جزء أصيل منه وليسوا وافدا دخيلا ، لهذا تصمد وتنتصر الحركة .

**أولاً:** عن قبول حركة طالبان لبيعة جماعات سلفية جهادية ، فلا أظنه عملاً صحيحاً ، وقد تورطت فيه الحركة بسبب عدم إكمال فكرتها عن تلك التنظيمات ودوافعها وما تفعله على الأرض من إفساد بإسم الجهاد . وحركة طالبان تتصور أن كل من يصف نفسه بوصف مجاهد هو كذلك بالفعل . بينما الإستدلال على صحة أى حركة ينبغى أن يقوم على صحة أعمالها على الأرض وبين الناس . وأعمال السلفيات الداعشية هي أعمال إجرامية تديرها جهات معادية للإسلام والمسلمين ، بداية من مشيخات النفط وصولاً إلى أمريكا وإسرائيل .

**ثانياً:** لقد جربت طالبان مبايعة القاعدة فى زمن الملا محمد عمر ، وأن القاعدة لم تلتزم - كما لم تلتزم باقى جماعات العرب فى أفغانستان - بأهم شروط الملا عمر عليهم وهو عدم القيام بعمليات عسكرية خارج أفغانستان إلا بعد مشاورته .

فكانت عمليات 11 سبتمبر التى تمت بدون إخطاره ، وجاء العدوان على أفغانستان بتلك الذريعة التى لا دخل لأفغانستان فيها .

وكانت القاعدة متمركزة فى أفغانستان وتحت سلطان الإمارة الإسلامية فكيف إذن مبايعاتها وهى الآن بعيدة كل البعد ، وأعمالها إزدادت غرابة عما كانت من قبل ، وتفرعت عنها جماعات إجرامية مثل داعش وما تلاها من أمثالها . كيف تتحمل الإمارة مسئولية أعمال لا تعرفها ولا تسمع عنها ولم يستشرها أحد حول تنفيذها ؟.

فى ظنى أن ذلك خطأ لا شك فيه ، ولا أدرى حجة حركة طالبان فى ذلك . فلا شئ يجمع حركة طالبان بتلك السلفيات الجهادية ، لا فى الأسس الشرعية ولا فى النشاط العملى والأهداف . فالمبايعة على ماذا إذن ؟؟ على مجرد المشاركة فى التبعات عن جرائم تنظيمات منحرفة ، أو على أحسن الأحوال تمضى على طريق السلاح بعشوائية.

### **فى السؤال : بعض الناس يروجون الأقويل التى تشاع حول طالبان .**

نقول أن ذلك يرجع إلى أحد سببين : الأول أن من يروجون هم مجموعات من البسطاء المعزولين عن مجرى الأحداث . قد يشاهدون بعضها ثم يسمعون التفسير من مصادر الإحتلال والحكومة العميلة ، فيصدقونها وينصرفون إلى كدحهم اليومى .

والنوع الآخر ممن يصدقون ويروجون تلك التشنيعات الكاذبة هم أصحاب المصالح ممن إرتبطت مصالحهم مع الإحتلال الأمريكى ضمن دوائر الفساد الهائلة التى أنشأها . فمعلوم أن الإدارة الحكومية فى أفغانستان حالياً هى واحدة من أفسد الحكومات فى العالم . وأمريكا تنفق على (الأمن!!) فى أفغانستان مبلغ 45 مليار دولار سنوياً . ولا ندري لماذا وكيف وأين ينفقون ذلك المبلغ الجنونى .. وكل عام !! . لكن هناك المليارات تفتنصها فئات من داخل وخارج الحكومة . هؤلاء يخشون على مليارات المال الحرام من أن تعود حركة طالبان إلى الحكم وتحاسبهم على ما جنته أيديهم ، وتسألهم (من أين لك هذا؟؟) . إنهم بالإشاعات والأكاذيب يدافعون بألسنتهم عن مصالحهم . وهم أضعف من أن يدافعوا عنها بأيديهم .

## 15 - الأنظمة عميلة و الجماعات عميلة و غبية و مستعملة ! طيب نعمل إيه الآن ؟

- كيف نعرف صديقنا و كيف نعرف عدونا يا شيخ ابوالوليد ؟ .

- ما هو الصراع القادم و ما علينا أن نفعله ؟ .

- ماذا نفعل مع السعودية و كيف نقاوم التطبيع ؟ .

أولاً - كيف نعرف صديقنا و نعرف عدونا ؟

أهم الأسباب المادية لكسب الحرب هي قاعدة ( إعرف نفسك و اعرف عدوك ) بدون تطبيق ذلك بدقة فالهزيمة مؤكدة ، أو على الأقل النصر غير مضمون .

ما نريد أن نعرفه عن أنفسنا هو : من نحن ؟ - ماذا نريد ؟

ثم .. ما هي إمكاناتنا المتاحة لنا حالياً ؟ . ما هي مكونات معسكرنا ؟

وماذا نريد من كل عنصر من هذه المكونات : أفرادنا و كوادرنا - الأصدقاء - الحلفاء .

إذا أجبنا على أول سؤالين : من نحن .. وماذا نريد ؟

سيكون من السهل أن نتعرف على أصدقائنا و على أعدائنا .

فمن له نفس مصالحنا فهو من الأصدقاء وربما من الحلفاء . ومن له مصالح تناقض ما نريده فهو من الأعداء . ولا يكفي أن يكون له مصالح مختلفة ، فذلك طبيعي ولكن التعارض والتناقض يعني العداوة .

وأيضا العداوة لا تستلزم الحرب دوماً . فربما يمكن تجاهل طرف معاد لنا أو نتحاشاه . أما إذا كان ما نريده نحن ، ولا يريده هو ، ضمن مسألة حيوية جداً للطرفين ولا يمكن التفاهم أو التجاهل أو التأجيل ، فإن الصراع يصبح مؤكداً . قد نعرف الطرف الآخر بأنه عدو . لكن إذا تم حل موضوع الصراع مع الزمن ، بعد حروب أو مفاوضات ، تتحول العلاقة إلى صورة أخرى قد تكون صداقة وتعاون - أو صداقة وتنافس سلمى في مجالات الإقتصاد والتجارة والثقافة .

- وأوضح الأمثلة هو ما حدث في أوروبا من حروب طاحنة على طول تاريخها الدموي . وعلى الأخص الحربين العالميتين الأولى والثانية . والآن نرى أوروبا متعاونة وشبه موحدة . ومتنافسة بلا عداوة ولا احتمال قريب لحرب مسلحة .

وهذا ما نطالب به في عالمنا الإسلامى . ونقول أن دواعى الوحدة ونبذ الصراع المسلح والدخول في

تحالف على أى درجة هو المطلوب دينا وعقلا . لأن التحديات التى تواجه المسلمين هى تحديات مصيرية ، على مستوى الدين والمعتقد ، وعلى مستوى الحقوق والثروات ، وحتى على مستوى التواجد المادى للأمة . ونحن نرى الطرد من الأوطان ، ومسح الدين وتغيير شرائعه ، وزحف اليهود على مقدساتنا (مكة والمدينة) فبعد أن إبتلعوا القدس وهضموها تحولوا إلى جزيرة العرب .

وصراعهم الآن هو لتغيير الإسلام نفسه ، ومن نفس أماكن إنبعاثه فى مكة والمدينة ، بالتعاون مع المرتدين فى جزيرة العرب على إختلاف مواقعهم فى السلطة أو خارجها . بل أن أنظمة العرب التى تسير فى نفس الطريق ، بدأت عمليات تغيير للشريعة ، وليس فقط تجاهل تطبيقها .

- إذن الصراع القادم ، قد وصل إلينا بالفعل . فإسرائيل لم تعد داخل حدود فلسطين فقط ، ولا حجة لمن كان يقول كيف نصل إلى فلسطين حتى نجاهد اليهود المحتلين . فاليهود الآن فى بلادنا ، عندنا وسط صفوفنا ، وفى مراكز القرار السيادة (!! ) والتمكين الإقتصادي والتأثير الثقافى ، والتوجيه التعليمى . ذلك بكل وضوح فى بعض البلدان ، وأقل وضوحا - ولكن ليس أقل قوة - فى بلدان أخرى .

واليهود أكثر تركيزا الآن على السعودية وجزيرة العرب ويعتبرون اليمن جزءاً من جزيرة العرب ، ولابد لهم من تأمينها حتى يُأمّنوا تواجدهم فى السعودية وعلى شواطئ النفط فى الجزيرة . وتقوم السعودية والإمارات عسكريا بشطب شعب اليمن من المعادلة العربية والإسلامية .

تلك هى المعركة ، وتلك هى ميادينها ، ولكن كيف نخوض الجهاد؟ .

وهنا ندخل إلى الإجابة عن السؤال الذى يقول :

### - الأنظمة عميلة والجماعات عميلة وغبية ومستعملة ، طيب نعمل إيه الآن ؟.

كما ذكرنا فإن طبيعة المعركة تغيرت والتحديات أصبحت أخطر بكثير ، حتى أنها تطال جوهر الدين ، والوجود المادى للأمة الإسلامية .

وثبت منذ بداية الموجة الجهادية الحديثة (السلفية الجهادية) فى سبعينات القرن الماضى وإلى اليوم ، أنها لم تعالج أى مشكلة بل أضافت مشاكل وتعقيدات جديدة ناتجة من عوامل متعددة ، نابعة كلها من التكوين الفقهي للحركة ، وما نتج عنه من نشاط جهادى ودعائى وتنظيمى ومعارك خارج طاقة التنظيمات ، ونابعة من قرارات تملى عليها بحكم التبعية السياسية والمالية والعقائدية لمشايخات النفط .

- المطلوب الآن جهاد جديد تماما . ليواجه تحديات جديدة، واستبعاد التنظيمات القديمة وأساليبها فى العمل وبنائها الفكرى المتبسس الجامد والمعادى للمسلمين ، والميال إلى الدموية المفرطة والفوضوية . ناهيك عن تبعيتهم الفعلية "لأمراء الإسلام" فى الخليج أو فى واشنطن وتل أبيب .

زعيم الصين الشيوعية ( ماوتس تونج) بعد 30 عاما من الحكم بدون تحقيق شئ يذكر من أهداف الثورة ، قال ما معناه (إذا مشيت 30 عاما فى طريق ولم تصل ، فإن عليك أن تغير الطريق لأنه خاطئ) .

وطريق السلفية الجهادية إنقضى عليه أكثر من تلك المدة ولم يحقق شيئا بل أنه ونتيجة أخطائه دفعنا إلى

الخلف ، إلى أسوأ ما كنا عليه فى البداية .

- لا ينبغى بدء العمل قبل الإعداد له جيدا ، خاصة الإعداد النظرى والفكرى . ثم العمل على توحيد العمل الجهادى على كامل الرقعة العربية والإسلامية لأن المعركة واحدة والعدو هو نفسه ، ويواجهنا بخطط موحدة . قد يستغرق ذلك منا بعض الوقت . ولكن أن تتأخر فى العمل خيرا من تبدأ بلا دراسة وأعداد فننتهى إلى كوارث جديدة .

القتال له توقيت مناسب تحدده القيادة المناسبة . ولنتأمل فى نص وتفسير الآية الكريمة { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا } ( 77 - النساء ) فالقيادة الكفوة تعرف متى وكيف يبدأ الجهاد وإلى أى مدى ينبغى أن يسير .

ولكن تنظيماتنا السلفية جعلت من القتال الدائم شعارا لها تستنفر به الشباب ، وتزج بهم إلى التهلكة فى معارك متنقلة ومستمرة من بلد إلى آخر ، ولا تخدم سوى أعداء الإسلام كما رأينا فى أكثر من بلد .

وكأن واقع حالهم يقول ( أنا أقتل إذا أنا مسلم ) . المسألة ليست قتالا من أجل القتال . بل القتال من أجل أن تكون كلمة الله هى العليا . وتكون عليا بإقامة العدل ومحق الظلم والظالمين . وتكون عليا بإغاثة الملهوف والدفاع عن المظلوم ، وإعادة حقوق الأفراد إلى أصحابها ، وحقوق الأمة ممن إغتصبوها ، وأن يعيش المسلمون كاملا وفى مساواة، تحت راية وأحكام الدين الذى إرتضوه لأنفسهم وإرتضاه الله لهم .

وتحطيم إصنام الشرك الحديث ، وعلى رأسها البنوك الربوية التى أذل بها اليهود رقاب البشر إجمعين بما فيهم المسلمين .

ومؤسسات وأحلاف البغى والعدوان وسرقة أقوات الشعوب . والجور على الفقير وزيادته فقرا ، والأنحياز إلى أغنى الأغنياء ومضاعفة ثرواتهم إلى ما لا نهاية ، من دماء البشر وحقهم فى الحياة .

أعرف نفسك .. وأعرف عدوك .. تلك هى بداية النجاح . أما أصل النجاح فهو المسجد والارتباط الروحى والتعبدى والسلوكى بمانح القوة والنصر ، الخالق سبحانه وتعالى . حكيم الحرب (صن تزو) منذ عدة الآف من السنين قال : إننا نكسب الحرب فى المعابد قبل أن نكسبها فى ساحات القتال .

وبالنسبة للمسلمين فإنهم يكسبون حروبهم فى المسجد قبل ميدان المعركة . فأين مساجدنا الآن .. ومع من هى ؟؟ .

وبإيجاز نقول : على شباب الأمة ، وعلى أوسع نطاق ممكن ، التأسيس لعمل جهادى جديد ، يناسب التحديات الراهنة ويتجنب أخطاء الماضى وخطاياهم .

وذلك واجب على كل من له قدرة فى التأسيس الفكرى والحركى ، العسكرى والسياسى والدعوى .

هذا العرض بسيط جدا ، ولكن التنفيذ صعب للغاية ، شأن التأسيس لأى عمل خطير وجديد ، فى ظروف



غاية الصعوبة على كل المسلمين ، خاصة المجاهدين منهم .

## - ماذا نفعل مع السعودية وكيف نقاوم التطبيع ؟ .

السعودية هي أهم الأدوات التي تستخدمها إسرائيل في موجة هجومها الجديد على الإسلام كدين ، وعلى العرب كأمة واحدة رغم واقعهم الممزق .

وكما إستفاد البريطانيون من تسلط عملائهم السعوديين على الحرمين الشريفين في إسقاط الإمبراطورية العثمانية ، والإستفاد بفلسطين وتسليمها لليهود ليقموا فيها دولة إسرائيل ، الآن إسرائيل تستفيد من نفس العناصر ( سيطرة آل سعود على المقدسات) لبدء "علمنة" طابع المدينتين مكة والمدينة ، كخطوة أولى لتهويد قادم لهما ، ثم تغيير شرائع الدين . مع البدء بتجريم فريضة الجهاد، كما فعلوا في مؤتمرات تجريم جهاد الأفغان ضد الإحتلال الأمريكى . ويلى فى القريب تجريم الجهاد ضد اليهود فى فلسطين أو السعودية واليمن ومصر والأردن وأفغانستان وأندونيسيا والمغرب.. إلخ.

السعودية هي رأس الحربة الصهيونية حالياً . ويدعمها ويسير خلفها معظم حكومات العرب خاصة مشيخات النفط ، ودول (الإعتدال !!) مصر والأردن والمغرب . وهي الدول المرشحة قبل غيرها لتكوين تحالف عسكري " ناتو عربى " مع إسرائيل وأمريكا لمكافحة الإسلام ، ولتثبيت دعائم الحكم اليهودى للعالم العربى، وإعادة فتح العالم الإسلامى تحت قيادة إسرائيل .(إنظر إلى محاولة الفتح الإسرائيلى لليمن تحت راية سعودية مزيفة ، والفتح الإسرائيلى لأفغانستان تحت راية أمريكية وحلف ناتو إسلامى/صليبي، يضم عدة دول إسلامية وعربية منها تركيا وقطر والأمارات والأردن. وهذا هو المعروف حتى الآن .. والليالى حبلى بحكومات السِفَاحُ العربية).

إن الإقامة الحقيقية لدولة إسرائيل بدأت واقعياً عند تأسيس الدولة السعودية الأولى فى القرن الثامن عشر . وعودة إسرائيل إلى السعودية هي عودة الظل إلى الأصل . فالسعودية هي الحكم الصهيونى الأساسى والأسبق تاريخياً .

إن مقاومة السعودية وإسرائيل ، وعملية تهويد العالم العربى ، بل وتهويد المقدسات الإسلامية (القدس - مكة - المدينة) بل وتهويد شرائع الإسلام وإستبدالها بدعاوى مضللة مثل (تجديد الشعار الدينى) الذى بدأه بتغيير ثوابت فى الشريعة الإسلامية وليست إجتهاادات خاطئة أو (خطاب دينى) متطرف .

مقاومة كل ذلك ينبغى أن يشملها مشروع جهادى إسلامى شامل ، يبدأه العرب فهم الأكثر حاجة إليه . وتبقى الأسئلة العملية : كيف.. متى .. أين .. من .. ماذا ..؟؟ الخ .

على القيادات الجهادية الجديدة أن تجيب على كل ذلك . أو على الأقل أن تحضر مشروعات الإجابات عليها ، قبل ما يلى من خطوات مثل الدعوة والتظيم والتخطيط .

## 16 - ما الفرق بين التحالف مع إيران أو مع السعودية ؟ في الحالتين نصبح دمية يتلاعب به لصالحهم .

التحالف من الموضوعات الهامة جدا في السياسة ، كما في الحرب وحتى في الإقتصاد والإعلام والثقافة عموما . ونادرا ما تجد مجالا من مجالات الحياة الشخصية أو الحركية أو الدولية يخلو من تحالف .

وفي السيرة النبوية يوجد موضوع التحالف رغم أنه لم يحظ بما يستحق من دراسة ، للإستفادة منه في ظروفنا الحالية .

رسولنا (صلى الله عليه وسلم) تحالف في المدينة مع اليهود وقبل بالتواجد المُلتبس للمنافقين طالما لم يظهروا العداء . وتحالف مع مشركين في مكة التي جاء فتحها كنتيجة مباشرة لعدوان قريش على حلفاء النبي من المشركين .

للتحالف أهمية التي قد تجعله مفيدا - أو ضروريا - أو حتميا - طبقا لمواقف مختلفة . ومن جانب آخر قد يؤدي إلى خسائر - أو إنجاز لا يستحق ما تمت التضحية به. وقد يفضى إلى سيطرة أو تبعية سوف نرى أن لها ما يبهرها أحيانا ، أو تكون كارثة لا مبرر لها في أحوال أخرى .

لعل أهم التحالفات العالمية في العصر الحديث هو ما كان في الحرب العالمية الثانية . في معسكرين ، الأول تقوده أمريكا ومن تبعها من دول أوروبا وأسموا أنفسهم بالمعسكر الديمقراطي . في مقابل تحالف ضم ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية واليابان الإمبراطورية العسكرية .

ولولا تدخل أمريكا في الحرب لوقعت أوروبا كلها في قبضة الألمان . فكان الأوروبيون مجبرون على التحالف مع الأمريكيين ، مع ما بالأمريكان من غرور وجهل وغطرسة حتى على أقرب الحلفاء .

“ونستون تشرشل” الإستعماري العتيد ورئيس وزراء بريطانيا في ذلك الوقت ، لخص في كلمة خبير مسألة التحالفات التي عاصرها فقال :

{ الأسوأ من وجود حلفاء أقوياء ، هو عدم وجودهم } .

وفي النهاية ، وبالمقارنة بين عدة خيارات ، قررت بريطانيا الرضا بتبعية شبه إندماجية مع الولايات المتحدة على أساس أنهما قادة الحضارة العالمية القائمة على العنصر الأبيض الانجلوساكسوني البروتوستانتى ، وهى عناصر تجمع البلدين معاً بدون باقى الأوروبيين . ورفع تشرشل شعار اللغة الإنجليزية كرابطة حضارية بين الشعبين ، وهى اللغة الأولى للحضارة التى تحكم العالم ، طبقا للمواصفات السابقة الذكر .

التحالف بين الدول ، أو بين حركات التحرر ودول معينة ، أو بين حركات جهادية ودول مجاورة أو صديقة ، أو حليف إجبارى بحكم مصالح مشتركة مؤقتة أو دائمة .

كل ذلك ليس جمعية خيرية ، إلا فيما ندر عندما يصبح الإعتبار العقائدى هو الأساس.

السؤال يدل على أنه يدور عن تحالفات الحركة الجهادية الحالية مع الدول .

وبما أن تلك الحركة غير ناضجة فكريا . وتتخذ من القتال أسلوب حياة تريد مواصلة بأى شكل لأنه الرابط التنظيمي ، وتوقفه سيؤدي إلى تفكك التنظيم وتوقف الطلب على خدماته ، وبالتالي توقف التبرعات من (المخلصين في الخليج) .

فليس لدى الحركات الجهادية هدف محدد سوى شعارات عامة براقية ولكن بلا مضمون أو مفهوم عملي محدد . مثل شعار الدولة الإسلامية ، أو تطبيق الشريعة ، أو مقاومة الشرك والعلمانية .

ويُفسَّر كل شعار منها وقتيا حسب الإحتياج الدعائي والحشد الجماهيري . لأن الجدول العملي للتنظيم يأتي من دولة خارجية تمول عملياته ومشروعه العسكري ، فلا قدرة للتنظيم على وضع هدف محدد خاص به إلا أن يوافق عليه الممول .

بحالة مثل هذه يكون التحالف غير ممكن ، بل التبعية هي الشئ الوحيد الممكن . فأينما ذهب مثل ذلك التنظيم ، وفي أى إتجاه كان ، فإما أنه سوف يُرْفَضُ من الوهلة الأولى ، أو أن سيكون مطية لقوى أكبر وأقوى تستخدمه . فالتنظيم القتالي المحترف وبلا أفق سياسى ، إنما يبحث لنفسه عن مُسْتَأْجِرٍ وليس حليف .

لأن التنظيم لا يملك من القوى الذاتية غير دماء أتباعه ، فلا خطة ولا هدف محدد ، وتلك هي مواصفات الميليشيات المستأجرة .

فى التحالف بين المسلمين ، يكون الدين والمصالح المشتركة معا ، هما أرضية التحالف . لذا يكون نوى مدى أبعد ومجالات عمل أوسع .

وأما التحالف الإسلامى مع أطراف غير إسلامية ، فيقوم على المصالح المادية المشتركة ، وفى أحسن الأحوال قد يمتد إلى مفاهيم معنوية مشتركة ، مثل نصرة المظلوم أو تحقيق العدالة فى قضية معينة أو درء مخاطر تهدد الإنسانية عامة . والتحالف دوماً أمر أكثر صعوبة ، وفى حاجة إلى توفر إمكانات أكبر فى القيادة وقدراتها السياسية والقيادية .

ومع أن موضوع التحالف معقد وصعب ، إلا أن وجود أخطار تهدد الجميع بشكل واضح ، تسهل كثيرا قرارات التحالف ، وتختصر عملية التعريف بالمعسكرات “معنا أو ضدنا” . مثل حالات الإحتلال الأجنبى للبلاد . كما هو وضع أفغانستان عند تعرضها للإحتلال السوفيتى ثم الإحتلال الأمريكى .

وقتها فإن التضليل والأدعاء والكذب يسهل أن يكتشفها المواطن العادى . فمن يرفعون السلاح ضد الإحتلال هم معسكر الأصدقاء (حتى لو كانوا مجموعات متعددة). ومن يقفون مع الإحتلال بالقول أو بالفعل هم معسكر الأعداء حتى لو كانوا أيضا جماعات وفرق متعددة .

وفى ظروفنا الإسلامية الحالية فإن التمايز أصبح سهلا بعد الإنسياح اليهودى فى جزيرة العرب وباقي الدول العربية ، فى صور متعددة تزداد وضوحا يوما بعد يوم .

وما دامت طبيعة المعركة واضحة ، وأطرافها فى معظمهم بارزون ، فإن الصفوف الإسلامية تكون واضحة والتحالفات بينها سهلة لأن المعركة كلها ورغم تشعباتها الكثيرة جدا هى دينية . فالإسلام يأتى أولا ، ومعه مصالح المسلمين العاجلة والآجلة.

وهنا فمحاولات التفرد والإستقلال تصبح مدانة ، كون الإنتماء الشامل سيكون للإسلام كدين وليس كمذاهب ، أو تقسيمات جاهلية للأجناس والأقوام .

والقيادة تكون للمسلم الأكثر قدرة على تلك المسئولية الخطيرة . أو للتنظيم الأقدر والأكثر خبرة وتمرسا بالأرض والقضية الجهادية فى منطقة الصراع .

فلو ذهبنا مثلا إلى أفغانستان للجهاد، فمن الطبيعى أن تكون القيادة لحركة طالبان لإعتبارات كثيرة ، منها الأسبقية والخبرة ، ومعرفة الأرض والأرتباط الوثيق بالوسط السكانى ، وامتلاك شبكة علاقات كفؤة للعمل العسكرى داخليا ، وخبرة مع دول الجوار .

ويمكن القياس على ذلك فى أى منطقة تستدعى دعما خارجيا من مسلمى الجوار القريب أو البعيد .

– القضية المحورية الآن ومستقبلا هى فلسطين ، ووقف الإنسياح الإسرائيلى فى المنطقة العربية والإسلامية ، ومطاردته وتصفيته . وفى خطورة تالية ، متابعة المطاردة على الأرض الفلسطينية ذاتها ، وصولا إلى التحرير الكامل لتلك الأرض المقدسة .

وعلى ذلك فالقضية واضحة والمعسكرات واضحة “مع وضد” . والتحالفات بالتالى واضحة وسهلة وقليلة التعقيد . هذا إن صدقت النيات بالفعل .

– ماذا نفعل ياشيخ أبو وليد بعد اللي حصل فى سوريا ؟.

– بتقول إن المشكلة فى العقيدة السلفية !! طيب تعمل ايه إذا المذاهب السننية الأخرى متصالحة مع الطواغيت وأذناهم ؟.

ما يجب فعله فى سوريا واضح . فى البداية لابد من إخراج العائلات من نساء وأطفال حشروا فى تلك التهلكة بفعل جنائى من أناس يجب محاسبتهم بشدة فى وقت ما . وعلى الشباب أن ينقذ نفسه من تهلكه الحرب العالمية فى سوريا والتي تورط فيها بالخداع وبغير إطلاع صحيح على حقيقتها .

وشباب الأمة وعقلائها مطالبون برسم طريق جديد للجهاد نحو الهدف الصحيح وبتخطيط سليم ، جهاد على أساس إسلامى وليس جهادا طائفيا . فجهاد المسلمين طوال تاريخهم هو جهاد إسلامى وليس (جهادا سلفيا) كما أطلقت على نفسها تلك الموجة الطائشة ، التي إبتدعتها السعودية لهدر دماء الشباب فى معارك

لا تخدم سوى أمريكا وإسرائيل - كما حدث في سوريا .

ما بين موت وتشرد وضياع فقداننا في أفغانستان وما تلاها ثلاث أجيال من المجاهدين وذرياتهم . مع أن القضية كانت عادلة وصحيحة . ولكن زمام القيادة الفعلية وتحريك الأحداث كان سعوديا .

ويجب العمل على ألا يتمادى ذلك الهدر في سوريا أكثر من ذلك . والخروج من التيه الذي دفعنا إليه السعودية بتخطيط إسرائيلي أمريكي . ويجب البحث عن مسار جهادى جديد يخدم الإسلام ، ويوجه طاقات الشباب إلى وجهتها الصحيحة .

– لم أتكلم عن (عقيدة سلفية) فذلك تعبير يفهم منه الكثيرون أنها عقيدة ( أهل السنة والجماعة ) ، ولكن أتكلم عن (منهج ) سلفى أسسه ابن تيمية ، ومضى به قدما ابن عبد الوهاب صوب تكفير كل من عدا أتباعه ، فأهدر دمائهم وأموالهم . ذلك التحالف بين شطط المنهج مع شطط سيوف بدو نجد الذين سفكوا أنهارا من دماء أهل جزيرة العرب والعراق والخليج . ذلك التحالف بين سلاطين الدماء (آل سعود) مع شيوخ الدم والتكفير الوهابى ، أدى إلى سقوط الإمبراطورية العثمانية ، آخر خلافة للمسلمين ، ثم ضياع فلسطين نتيجة لذلك ، مع تفتيت بلاد العرب إلى شظايا لا قيمة لها سوى أن تكون معتقلات لأهلها ، ومطية للإستعمار ، وبردا وسلاما على اليهود المحتلين لفلسطين .

– ترك المسلمون الجهاد/ والعرب تحديدا/ ولكن مذاهب أهل السنة لم تترك الجهاد، فمازال موجودا فى بطون الكتب الأساسية لتلك المذاهب ، لأنه فريضة إسلامية ثابتة وليس مجرد إجتهد فقهي قابل للصواب أو الخطأ . كما أن جهاد شعب أفغانستان / وهم أحناف فى أغلبهم/ متعددوا الأعراق والمذاهب، ومن بينهم شيعة أفغان وسلفيون أفغان . ولكن أحدا منهم لم يعرف جهاد تلك البلاد تعريفا مذهبيا أو طائفيا أو عرقيا . فمن حسن حظ الإسلام والمسلمين أن أفغانستان كانت بعيدة عن السعودية وعن “كيبوتزات” الخليج .

وليس صحيحا القول بأن (السلفية ) تجاهد ، وباقى المذاهب تركت الجهاد . فالمذاهب لا تجاهد بل إتباعها يجاهدون . وهم يتحملون تبعه نشاطهم الجهادى صواباً كان أم خطأ ، والمذاهب لا تتحمل شيئا من ذلك . لذا ينبغى إبقاء باب الإجتهد فتوحا لإستيعاب مستجدات كثيرة وخطيرة حدثت فى ظروف الجهاد السياسية والعسكرية والإقتصادية . فكثير من العثرات التى تقابل العمل الجهادى سببها قصور العقل الإجتهدى المعاصر وليس قصور المذاهب نفسها .

بقلم :

مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي ( ادب المطاريد )